

الشتاء عظات وعبر | الحلقة (20) | #أحكام_الشتاء | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بمحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخوانی واخواتی واهلی واحبابی - 00:00:00

واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى الذي جمعنى واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعنى واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بعد الشتاء عبر وعظات. آكثير من الناس مع دخول فصل الشتاء بتبدأ تستعد يبدأوا - 00:00:41

ملابس الشتاء وينزلوا يلفوا على المحلات. وبتبدأ الشركات الشركات بتاعة المنتجات بتبدأ بقى تتفق مع الشركات الاعلانات عشان تنزل البطاطين الجديدة وتبدأ مع فصل الشتاء. تنزل بقى الدفایايات وغير ذلك - 00:01:01

دي طبيعة الناس في استقبال الشتاء غالبا ولكن كان نظرة السلف للشتاء كانت نظرة تانية خالص نظرة السلف للشتاء نظرة مختلفة تماما عن نظرتنا لهذا الشهر. او لهذه الفترة من الزمان - 00:01:17

يعني مسلا عمر رضي الله عنه آكما روى ابو نعيم في الحلية باسناد صحيح كان يقول الشتاء غنية العابدين. اذا كانت الناس في الدنيا بتجتهد جدا ان هي تتغلب على فصل الشتاء بشراء الملابس. شرا بطين وشرا الدفایايات - 00:01:31

وغير ذلك سيدنا عمر كان بيقول لا لا لـ الشتاء بالنسبة احنا لنا كمؤمنين الشتاء احنا لازم نكون حريصين عليه لان ده غنية للعبادين. ربنا سبحانه وتعالى اطال فيه الليل جدا. فيبقى سهل جدا على الناس. ان هي تقدر تصلي كثير وتقوم الليل كثير. وقصر جدا ربنا عز وجل نهار هذا الفصل - 00:01:47

بالتالي يبقى سهل عليك جدا ان انت ترضى تصوم. كان سيدنا ابو هريرة رضي الله عنه ينظر الى الشتاء فيقول الا ادلكم على الغنية الباردة قلنا له بلـ. فقال الصوم في الشتاء - 00:02:07

سيدنا ابو هريرة بيقول الغنية الباردة اللي تجي لنا من غير مشقة ولا تعب زي ما قال الامام الخطابي رحمة الله عليه ان احنا نصوم في الشتاء هو كان بيعد للشتاء بالاجتهد في الصيام مش كده وبس - 00:02:21

سيدنا الحسن البصري رحمة الله عليه كان بيرى الشتاء ده افضل فصول السنة. وافضل اوقات العام. كان الحسن رحمة الله عليه يقول نعم زمان المؤمن الشتاء ليه طويل. يقومه المؤمن ونهاره قصير. يصومه المؤمن. يا نهار ايض! ده نظرتهم ازاي نستغل الشهر ده - 00:02:34

في عبادة ربنا سبحانه وتعالى. زي بالزبط كده لما النبي صلـ الله عليه وسلم اتكلـ على الزمان الدجال وان في يوم كسنة ويوم كشهر وغير ذلك. الصحابة قالوا له طب ازاي يا رسول الله - 00:02:54

وهنصلـ في هذا اليوم في هذه الايام اللي الوقتي فيها بيتسع جدا او بيضيق جدا. قال لهم اقدروا له قدره. يعني الصحابة في في الازمة دي ما سألوش مع الدجال ولكن سأله هنعبد ربنا ازاي - 00:03:04

سيدنا عبيد بن عمير الليثي رحمة الله احد كبار التابعين كان يقول آا اذا جاء الشداء يا اهل القرآن اول ما الشتا ييجـي يقوم قايل بسرعة يا اهل القرآن ليكلـ لكم لقراءتكم فاقرأوا وقصر النهار. النهار بقى قصير فصوموا. كان بيقول لهم احسن وقت تتراجع فيه القرآن -

ووقت الشتاء الليل طويل ما شاء الله سهل عليك جدا ان انت اجتهد غاية الاجتهاد في القراءة القرآن في هذا الوقت. مش كده وبس
سيدنا معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:03:38

بك في يوم من الايام وفي اخر ايام حياته وهو بيحضر وقيل له يا معاذ اتجزع من الموت وتبكي؟ انت خايف من الموت وبتبكي
قال وما لي لا ابكي ومن احق بذلك مني؟ - 00:03:52

والله ما ابكي جزا من الموت ولحرص على دنياكم ولكن ابكي على ظمأ الهواجر في الصيف وقيام الليل في الشتاء اكتر حاجة ان
بكها سيدنا معاذ ان الموت هيحول بينه - 00:04:11

وبين صيام النهار في ايام الصيف في عز الحر وبين قيام الليل اوقات الشتاء شفتم الناس دي كانت بتتعامل مع فصول السنة
ازاي وكل شهر وكل موسم او كل فصل او كل يوم او كل ليلة لها العبادة الخاصة بها - 00:04:33

في عز الحر نصوم للسقيا يوم الظماء وفي عز البرد هنصلني قيام ليل عشان نقرب اكتر واكتر من ربنا سبحانه وتعالى وقتادة كان بيقول
ان عامر بن قيس لما حضره الموت - 00:04:54

جعل يبكي فقيل له ما يبكيك؟ قال ما ابكي جزا من الموت ولا حرمنا على الدنيا ولكن ابكي على قيام الليل في الشتاء اكتر حاجة
محزناني في فراق للدنيا مش اهلي ولا اولادي ولا زوجتي ولا قراببي ولا اصحابي - 00:05:09

ولكن انه هيحال بيبني وبين قيام الليل في فصل الشتاء وبكى عامر بن عبدالله عند الموت وقيل له ما يبكيك؟ قال هذا الموت غاية
الساعين العباد اهل الطاعة القربيين جدا من ربنا عز وجل لهم في اشتياق لهذا اليوم اصلا - 00:05:27

من احب لقاء الله احب الله لقاءه ثم قال هذا الموت غاية السعدين وانا لله وانا اليه راجعون والله ما ابكي جزا من الموت ولكن ابكي
على حر النهار وبرج الليل يعني الصيام - 00:05:45

يوم القيمة كلماتهم كلها قريبة من بعض بس المعنى الواحد الاساسي المشترك عند الجميع ان الكل كان حريص على الفصل ده على
قيام الليل فيه على قراءة القرآن فيه على صيام نهاره كما ستبين لنا الان - 00:06:00

الكرام فصل الشتاء عظام وعبر والسلف كان لهم مع هذا الفصل العجب العجاب سبحان الله يقول احد العباد والله ما رأيت الثلوج
يتتساقط قط الا تذكرت تطاير الصحف يوم الحج والنشر - 00:06:17

للدرجة دي ما فيش يوم من الايام شفت الثلوج فيه بينزل وبيتناثر كده على الارض ايه اللي وافتكرته تطاير الصحف يوم ما هنقف بين
ايدين ربنا سبحانه وتعالى حريصين كانوا دائما حريصين - 00:06:38

الله على انهم ياخدوا العطة والعبرة من هذه الشهور ايه الاعجب من كده! كانوا رضي الله عنهم اجمعين. كانوا رضي الله عنهم
اجمعين بيجتهدوا غاية الاجتهاد في الايام دي في طاعة ربنا سبحانه وتعالى والعبادة والقرب من ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:54
هل يا ترى ممكن ناخد العطة والعبرة زي ما هم اخدوا العطة والعبرة سيدنا ابو هريرة بيقول اه لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اشتكت النار الى ربها - 00:07:12

فقالت اي رب اكل بعضي بعضا فاذن لي بنفسين نفس في الشتاء نفس في الصيف وقال صلى الله عليه وسلم فاذن الله لها فهو ما
اشد ما تجدون من حر واشد ما تجدون من حديث متفق عليه - 00:07:23

تخيلوا معي بمجرد ما الانسان منا يفكر في هذا الامر ان اشد البرد ده بتاع كيهان ده عرفت ليه هم كانوا بيجتهدوا في فصل الشتاء
عشان ربنا سبحانه وتعالى يقيهم - 00:07:40

شر هذا البرد يوم ما يقابلوا ربنا سبحانه وتعالى ويقيهم شر النار وحر النار. يوم ان يلقون الله سبحانه وتعالى لازم نفهم كوييس جدا
لازم نفهم كوييس جدا ان السلف نظروا لهذا الفصل بصورة عجيبة غريبة خلاف ما احنا كنا بنعمته - 00:07:55
مش كده وبس رضي الله عنه ودي من الوقفات المهمة جدا جدا ابن عمر رضي الله عنهم فصل الشتاء ما فرق ابدا بينه وبين
طاعة الله عز وجل بعض الناس ما بيصدق بيجي فصل الشتا عشان ينام كتير بالليل - 00:08:13

اما هم فكانوا يسخرون انفسهم واعمالهم في طاعة الله سبحانه وتعالى لا ننسى ابدا سيدنا عمرو بن العاص اللي خرج في غزوة ذات السلاسل وفي ليلة باردة خاف انه يغتسل ليموت. من شدة البرد. وما ننساش برضو - [00:08:27](#)

جابر انهم قعدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم تلاته تيام بيحفروا الخندق في برد شديد ولم يذوقوا ذوقا ما اكلوشن اكل لدرجة ان في ليلة من الليالي النبي صلى الله عليه وسلم بيقول من يأتيني بخبر القوم وهو معه في الجنة من شدة البرد ومن شدة الخوف اللي اصابهم من البرد اللي اصابهم في هذا اليوم - [00:08:42](#)

سبحان الله سبحانه الله ما حدش قدر يقوم لما النبي قال قوم يا حزيفة ما ننساش برضو غزوة ذات الرقاع اللي خرج فيها الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. في برد شديد سيدنا ابو موسى الاشعري يقول كما في صحيح مسلم خرجنا مع النبي - [00:09:01](#) النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات رقاع فكانت آآ اظفارنا تتتساقط من شدة البرد. فكنا نلف على ايدينا وعلى ارجلنا الرقاع والخرق فسميت بذات اللماح. تخيلوا يخرج آآ من شدة البرد ضواورهم كانت بتقع - [00:09:20](#)

الصحابة رضوان الله عليهم جعلوا فصل الشتاء فصل طاعة. فصل في عبادة فصل قرب من الله. اعظم الغزوات اللي الصحابة رضوان الله عليهم دخلوا فيها كانت في هذا الشهر الكريم وسبحان الله من الله عز وجل عليهم بالفتح ومن الله عز وجل عليهم بالقرب منه علشان قدروا يستغلوا هذا الشهر الكريم - [00:09:37](#)

السلف نظروا لهذا الشهر او لهذا الفصل ان الفصل ده هنجهتهد فيه في الطاعة. نجتهد فيه في العبادة. نجتهد فيه بالقرب من الله سبحانه وتعالى. ارجو ان تكون العضة دي والعبرة دي واصلة لنا جميعا ونستعد - [00:09:57](#) البساطين والملابس الدفایات علشان نقدر نقوم الليل ونصوم هذا النهار الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:10:13](#)